مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في كتب اللغة العربية المطورة في الأردن: دراسة تحليلية

مروى عبدالله أبورمان[i]

د. رائد محمود خضير[ii]

تاريخ الاستلام
2024/4/18

تاريخ القبول
2024/6/5

الملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة في الأردن لصفوف الرابع والسابع والعاشر الأساسية، في العام الدراسي 2024/2023م؛ ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان بطاقة تحليل محتوى تضمنت (46) مؤشرًا، موزعة على ثمانية مجالات، هي: (الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والتعارف، والثقافة المعلوماتية والرقمية، والقيادة والمسؤولية، والإنتاجية والمساءلة، والمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة، وفهم الثقافات الأخرى). واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج التحليل أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (2970) تكرارا، حيث جاء مجال مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (792) وبنسبة مئوية (26.67%)، يليه مجال مهارة الثقافة المعلوماتية والرقمية بتكرار بلغ (473) وبنسبة مئوية (15.93%)، بينما جاء مجال مهارة فهم الثقافات الأخرى بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (180) وبنسبة مئوية (6.06%). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتوفير فرص التدريب والتطوير المهني للمعلمين لتعزيز قدرتهم على دمج الفهم للتنوع الثقافي في ممارساتهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، كتب اللغة العربية المطورة.

---

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك

The Twenty-first Century Skills Included in the Developed Arabic Language Textbooks in Jordan: An Analytical Study

Abstract:

This study aimed to reveal the rates of inclusion of twenty-first century skills in Arabic language textbooks developed in Jordan for the fourth, seventh, and tenth grades, in the academic year 2023/2024. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a content analysis card that included (46) indicators, distributed over eight areas. These are: (creativity and innovation, critical thinking and problem-solving, communication and dating, information and digital culture, leadership and productivity, responsibility and accountability, social skills and diverse cultures, understanding other cultures). To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used to analyze the content. The results of the analysis showed that the Arabic language textbooks in the study sample included (2970) occurrences, where the skill field “Critical Thinking and Problem-Solving” ranked first with a frequency of (792) and a percentage of (26.67%), followed by the skill field “Information and Digital Literacy” with a frequency of (26.67%). (473) and a percentage of (15.93%), while the skill field “understanding other cultures” came in last place with a frequency of (180) and a percentage of (6.06%). In light of these results, the study recommended providing training and professional development opportunities for teachers to enhance their ability to integrate cultural diversity understanding into their educational practices.

Keywords: Twenty-First Century Skills, Developed Arabic Language Textbooks.

المقدّمة

يتسم القرن الحادي والعشرون بثورة علمية ومعلوماتية نامية فاقت ما كان خيالا، وأضحت محورًا تربويا مؤثرًا في العملية التعليمية التعلمية؛ الأمر الذي أسهم في إيلاء عمليات تحليل المناهج والكتب المدرسية وتطويرها أولوية لتواكب هذا الكم المعرفي، وتضطلع بتنمية الموارد الاقتصادية وتذويت قيم الإنتاج، وهذا يُعلي من شأن دراسات تحليل الكتب المدرسية واستظهار أهميتها، ويجعلها لا تقتصر على تدريس مهارات الاستظهار، بل تتخطاها إلى وجوب تصميم محتويات مدرسية تمتاز برؤية شمولية تعمل على تنمية الموارد البشرية، وزيادة الإنتاج وتقليل الهدر وتطوير مهارات البحث والنقد والإصغاء والانضباط، وإيجاد حلول للمشكلات.

ويشهد العصر الحالي تحولات جذرية في مجال التعليم نتيجة للثورة العلمية والمعلوماتية التي أحدثت تغييرات هائلة في مجتمعاتنا. فالتقدم التكنولوجي والتطور السريع في عالم الإنترنت والتواصل الاجتماعي أدى إلى تحولات عميقة في طرائق التدريس. وفي هذا السياق تتزايد أهمية تحليل وتطوير المناهج المدرسية لتواكب هذه التحولات وتلبي احتياجات الطلاب في عصر المعرفة (عبد الله، 2017).

وفي ظل هذا التطور المتسارع في مجالات الحياة والعمل في مجتمعات عصر المعرفة والتكنولوجيا، أصبح من الضروري للفرد أن يمتلك مهارات تواكب هذا التطور المستمر خاصة في مجال التعليم؛ إذ أصبح من المهم بمكان أن يكون للأفراد القدرة على التكيف مع التغييرات التكنولوجية السريعة، واستخدام الأدوات والموارد الرقمية بفعالية في عمليات التعلم والتعليم (زهران، 2023).

ومن هذه المهارات مهارات القرن الحادي والعشرين التي تتضمن مجموعة من القدرات المتنوعة، مثل: المهارات التكنولوجية، والتواصل الفعال، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات، بالإضافة إلى الابتكار والإبداع والتكيف والتعلم المستمر حيث تعتمد هذه المهارات على الوسائل الحديثة، مثل: التكنولوجيا والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تسهل التفاعل والتعلم وتوفر الفرص لتطويرها، فهذه المهارات تعتبر أساسية لنجاح الأفراد في عصر المعرفة والتنافسية؛ إذ تمكنهم من التفاعل مع التحولات السريعة في العالم، وتحقيق الإنجازات في بيئة العمل المتغيرة باستمرار وتأتي أهمية هذه المهارات من قدرتها على تمكين الأفراد وتعزيز قدراتهم على الابتكار والتعلم المستمر؛ مما يساهم في نموهم والمهني، وتحقيق النجاح في مختلف المجالات (Smith M. , 2018).

ويعد الإبداع والابتكار من أبرز مهارات القرن الحادي والعشرين التي تشكل محورين أساسيين لتحقيق التفوق والنجاح، ويتطلب الإبداع قدرة على رؤية الأمور بطريقة جديدة والتفكير خارج الصندوق، بينما يتطلب الابتكار تحويل هذه الأفكار إلى حلول ملموسة ومبتكرة، ومن خلال الإبداع والابتكار، يمكن للأفراد والمؤسسات الاستجابة بفعالية للتحديات والفرص الجديدة، وتحقيق النجاح في بيئة متغيرة بسرعة (الجونز، 2020).

كما يعد التفكير الناقد وحل المشكلات مهارة أساسية من مهارات القرن الواحد والعشرين الذي يتسم بالتعقيد والتحولات المستمرة، ويتضمن التفكير الناقد القدرة على تقييم المعلومات بشكل منطقي ومنظم، وتحليلها بعناية لفهم الوضع بشكل كامل، أما حل المشكلات؛ فتتطلب القدرة على تحديد المشكلة بدقة، وتطوير إستراتيجيات فعّالة للتعامل معها بشكل فعّال وإيجاد حلول مبتكرة (الخزيم، 2016).

كما تعد مهارات التواصل والتعارف من المهارات الأساسية لمهارات القرن الواحد والعشرين التي تركز على النجاح في الحياة الشخصية والمهنية، ويتضمن التواصل الفعّال القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح ودقة، وفهم ردود الفعل والاحتياجات للآخرين، أما التعارف؛ فتتطلب القدرة على بناء علاقات إيجابية ومتينة مع الآخرين، وفهم الثقافات المختلفة لتحقيق التفاهم والتعاون الفعّال (دحلان، 2020).

وتعد مهارة الثقافة المعلوماتية والرقمية أيضاً من المهارات الأساسية لمهارات القرن الواحد والعشرين؛ لفهم واستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية؛ وذلك للنجاح الشخصي والمهني، وتشمل مهارات الثقافة المعلوماتية والرقمية القدرة على البحث عن المعلومات بشكل فعّال، وتقييم مصادرها بدقة، واستخدام التكنولوجيا لتحقيق الأهداف المحددة بطرق مبتكرة وفعّالة. (Wempen, 2020) .

ومن مهارات القرن الواحد والعشرين أيضاً مهارة القيادة والمسؤولية؛ إذ إن القادة الناجحين هم الذين يتمتعون بالقدرة على تحفيز الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المشتركة؛ إذ تتضمن مهارات القيادة والمسؤولية القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وتحمل المسؤولية عن النتائج، وتوجيه الفرق بشكل فعّال نحو تحقيق النجاح (علي، 2019).

وتعد الإنتاجية والمساءلة مهارتين أساسيتين من مهارات القرن الواحد والعشرين لتحقيق النجاح في بيئة العمل الحديثة، ويجب على الأفراد أن يكونوا قادرين على إدارة وقتهم بشكل فعّال، وتحقيق الأهداف بكفاءة عالية، كما يجب أن يكونوا مسؤولين عن أفعالهم ونتائج عملهم، وملتزمين بتحقيق الأهداف المحددة بشكل مستمر (سبحي، 2016).

وتعدُّ المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة مهارات أساسية من مهارات القرن الواحد والعشرين لبناء علاقات فعّالة والتعاون مع الآخرين، ويتضمن ذلك القدرة على التواصل بفاعلية مع أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة، وفهم قيمهم ومعتقداتهم، والتعامل بشكل محترم ومتساوٍ مع الجميع (السيبية، 2020).

كما أن مهارة فهم الثقافات الأخرى من مهارات القرن الواحد والعشرين التي تسهم في بناء علاقات قوية ومتينة مع الآخرين، ويتطلب فهم الثقافات الأخرى القدرة على التعلم من التجارب الثقافية المختلفة، والاحترام للتنوع الثقافي، والعمل على تعزيز التفاهم والتعاون بين الشعوب والثقافات المختلفة (James, 2022).

وفي مجال التعليم صار من الضروري امتلاك الفرد لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ لتواكب هذا التطور المتسارع في شتى مجالات الحياة والعمل في مجتمع عصر المعرفة والتكنولوجيا؛ الأمر الذي جعل مسؤولية إعداد الفرد الناجح والقادر على مواجهة تحديات هذا العصر أمراً مهما، وقد أكد العجمي (2005) على ضرورة تطوير مناهج تربوية فعالة، تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم؛ من خلال تفاعل مكوناته المعرفية والنفس حركية والوجدانية.

وأوضح الدليمي والهويمل (2018) أن منهاج اللغة العربية ليس بمعزل عن هذه التحديات الكبيرة باعتباره أحد أهم أركان العملية التعليمية التعلمية، فمن الضروري أن يتلاءم مع متطلبات العصر المعرفية والتكنولوجية، ويتميز بجودة أهدافه وتتألف مكوناته من محتوى دراسي وطرائق وأنشطة، ووسائل تقويم في تحقيقها بأيسر الطرق وأقصرها.

وتحتل دراسات تحليل مناهج اللغة العربية أولوية في سلم مراحل صناعة المنهاج، وتتمثل في ضرورة توجيه جهود التعليم نحو تطوير بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين إستراتيجيات التدريس التقليدية والتكنولوجيا الحديثة ويمكن أن تكون هذه البيئة مفتوحة ومحفزة للطلاب لتطوير

مهاراتهم الرقمية والتفكير النقدي؛ مما يؤدي إلى تحقيق مزيد من الفاعلية في عمليات التعلم، فبالاعتماد على تكامل التكنولوجيا في التعليم يمكن توفير فرص تعلم مختلفة ومتنوعة تلبي احتياجات الطلبة المتنوعة وتعزز مشاركتهم واستيعابهم للمواد بشكل أفضل كما أنها تمكن المعلمين من توجيه الطلبة بشكل فعال وتقديم التغذية الراجعة بناءً على أدائهم وتفاعلهم مع المواد التعليمية، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي تكامل التكنولوجيا في التعليم إلى تعزيز الاستقلالية والمسؤولية لدى الطلبة حيث يصبحون قادرين على تنظيم عمليات التعلم الخاصة بهم وتحديد احتياجاتهم الخاصة وأهدافهم الإستراتيجية بشكل أكثر دقة وفاعلية (الفيومي، 2022).

وتعنى دراسة تحليل مناهج اللغة العربية بمعرفة خصائص اللغة ووظائفها وأنظمتها، حيث من الضروري تكامل إستراتيجيات التدريس التقليدية مع المهارات الرقمية والمهنية في تعليم اللغة العربية إلى توجيه مباشر للجهود التعليمية نحو تطوير برامج وأنشطة تعليمية متكاملة، ويجب أن تكون هذه الأنشطة مصممة بشكل يعزز التفاعل بين المعلم والطلاب، ويشجع على التعلم النشط والإبداعي وباستخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل: الوسائط المتعددة، والتطبيقات التعليمية الذكية. ويمكن توسيع نطاق التعلم وتوفير تجارب تعلم متنوعة ومشوقة، وهذا يشمل استخدام الوسائط المتعددة لتوضيح المفاهيم اللغوية واستخدام التطبيقات التفاعلية؛ لتعزيز مهارات القراءة والكتابة واستخدام المنصات الرقمية لتبادل الموارد التعليمية والتفاعل بين الطلاب والمعلمين. ومن المهم أيضًا تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم بطريقة فعالة وإدماجها في مناهجهم الدراسية (الموسى، 2003)، وأسس تصميم محتوى المادة اللغوية والدراسية، ومصادر بنائها وعلاقاتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقاتها الحياتية والتوجهات المعاصرة في تدريسها، وعلى العلاقة التفاعلية بين المعرفة والثقافة والاتجاهات ومهارات الاتصال اللغوي، وبأبستمولوجيا المعرفة وبنيتها المفاهيمية (Ashour, 1996) وتختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعًا لتباين تلك القوى المجتمعية (مبارك، 2019؛ الخوالدة 2004).

وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف إلى نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية المطورة في الأردن.

الدراسات السابقة

من خلال مسح الأدب التربوي السابق المتعلق بالدراسة تبين أن مهارات القرن الحادي والعشرين استحوذت على اهتمام الكثير من الباحثين التربويين سواء العرب منهم أو الأجانب، وقد تم عرض الدراسات وترتيبها من الحديث إلى القديم.

فقد هدفت دراسة جاد (2024) إلى التعرف بدرجة تضمين محتوى كتاب اللغة العربية المطور للصف الثاني الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في مصر، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى، وخلصت الدراسة إلى أن محتوى كتاب اللغة العربية المطور للصف الثاني الابتدائي تضمن على مهارات القرن الحادي والعشرين في مصر، وأوصت الدراسة بتضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني الابتدائي أنشطة تفاعلية تخص التفكير النقدي وحل المشكلات، والإبداع والابتكار، وكيفية التعاون والعمل في فريق وربطها بحياة الطلبة.

وقد هدفت دراسة محمود (2021) إلى تقويم مناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تمثلت عينة التحليل في كتابي اللغة العربية المطورين للصف الثاني الابتدائي والصف الثالث الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية كان أقل من (70%)، وهو المستوى المقبول المحدد في هذه الدراسة، وأن أكثر مناهج اللغة العربية المطورة تضمينا لتلك المهارات، هو منهج الصف الثاني الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني)، حيث بلغ متوسط مستوى تضمين تلك المهارات فيه (42.88%)، يليه منهج الصف الثالث الابتدائي (الفصل الدراسي الأول) بنسبة بلغت (33.63%)، يليه منهج الصف الثاني الابتدائي (الفصل الدراسي الأول) بنسبة بلغت (24.25%)؛ مما استدعى تقديم بعض المقترحات لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بمناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية.

وأجرى الفهيد (2021) دراسة هدفت إلى إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، والكشف عن درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بالتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والمشاركة، والإبداع والابتكار، والثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، والحياة والعمل. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وصمم لذلك بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حددت الدراسة قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، صنفت في خمسة محاور، وتضمنت (34) مهارة فرعية، وراعت الأنشطة التعليمية مهارات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والمشاركة بنسب مرتفعة تمثلت في (31.73%) و (32.28%) وراعت الأنشطة التعليمية مهارات القرن الحادي والعشرين بنسب متوسطة ومتدنية في بقية المحاور، وغياب التوزان والشمول والتكامل في بناء الأنشطة التعليمية وتدرجها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين..

واجرى دحلان (2020) دراسة هدفت إلى معرفة مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استمارة تحليل محتوى اشتملت على (31) مهارة فرعية انبثقت من (7) مهارات رئيسة، وتمثلت عينة الدراسة في كتابي اللغة العربية المقررين على الصفين التاسع والعاشر الأساسيين للعام الدراسي (2020/2019م)، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتابين؛ إذ حصلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على الترتيب الأول بنسبة (22.2%)، بينما حصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على الترتيب الثاني بنسبة (16.1%)، وحصلت مهارات التواصل والتعارف على الترتيب الثالث بنسبة 15.3%، وحصلت المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة على الترتيب الرابع بنسبة (14.6%)، وحصلت مهارات الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية على الترتيب الخامس بنسبة 14%، وحصلت مهارات الإبداع والابتكار على الترتيب السادس بنسبة (9.6%)، وحصلت مهارات القيادة والمسؤولية على الترتيب السابع والأخير بنسبة (8.2%)، وأوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم بالعمل على تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كل مكونات منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.

وأجرى السيبيه (2020) دراسة هدفت إلى التعرف عن مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة تحليل المحتوى معدلة من قبل الباحث، إذ اشتملت الأداة على (52) مؤشرا موزعة على (7) مجالات هي: التفكير الناقد وحل المشكلات، والابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق، والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصال والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، والمهنة والتعلم المعتمد على الذات. وتمثلت عينة الدراسة في كتاب اللغة العربية للصف السادس للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي (2019/2018)، أظهرت نتائج الدراسة وجود تدن واضح في تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس بجزأيه الأول والثاني لمهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة 27%، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث مديرية المناهج بإعادة النظر في محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الأساسية من حيث تناولها مهارات القرن الحادي والعشرين، نظراً لأهميتها في إعداد المتعلم القادر على مواكبة التحديات ومعالجة المشكلات التي قد تواجهه.

وهدفت دراسة الخزيم والغامدي (2016) إلى معرفة درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، كما استخدمت أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (53) مهارة فرعية موزعة على (7) مجالات رئيسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات جاءت متوسطة بنسبة مئوية (0.41) توزعت بنسب متباينة على مختلف المجالات وجرى ترتيبها تنازليا كما يلي: (التفكير الناقد وحل المشكلات، المهنة والتعلم المعتمد على الذات، الابتكار والإبداع، ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، التعاون والعمل ضمن فريق، فهم الثقافات المتعددة، الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال).

وقامت سبحي (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها في استمارة تحليل المحتوى التي اشتملت على (52) مؤشرا موزعة على (7) مجالات هي: الابتكار والإبداع والتفكير الناقد وحل المشكلات والتعاون والعمل ضمن فريق ،والقيادة وفهم الثقافات المتعددة وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال والمهنة والتعلم المعتمد على الذات، وتمثلت العينة في (6) مقررات للعلوم للصف الأول المتوسط للفصلين للعام الدراسي 1436 - 1437هـ، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى تضمين مقررات العلوم المطورة مهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة (22.86%6)؛ إذ بلغت نسبة تناول المقررات لبعض المهارات صفرًا.

وهدفت دراسة جونسون (Johnson , 2018) إلى فهم نهج فنلندا في تطوير المناهج وتحليل كيفية دمج المهارات الحديثة في التعليم، حيث اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من المسؤولين التعليميين ومعلمين وطلاب في المدارس الفنلندية، وتثملت أداة الدراسة في استخدام مقابلات مع المعنيين وتحليل وثائق ومواد تعليمية. وأظهرت النتائج نجاح فنلندا في دمج المهارات الحديثة في مناهجها الدراسية، وتقديم دروس يمكن استيعابها في سياق التعليم الدولي.

هدفت دراسة بروان (Brown,2019) إلى فحص مدى تأثير تكامل مهارات القرن الحادي والعشرين في تحسين جودة المناهج وفاعليتها في تحقيق أهداف التعليم في الأردن، وتمثلت العينة في مجموعة متنوعة من المدارس الحكومية والخاصة في مختلف مناطق الأردن، وقد تم استخدام مسح استقصائي لتقييم آراء المعلمين والطلبة وإدارة المدارس بالإضافة إلى مقابلات مع خبراء التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة التأثر من دمج مهارات القرن الحادي والعشرين على تطوير المناهج الدراسية في الأردن، وتوضيح الفرص والتحديات المتعلقة بهذه العملية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة يتبين وجود اتفاق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة من حيث تناولها لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية كدراسة محمود (2021) ودراسة الفهيد (2021)، ودراسة دحلان (2020)، ودراسة السيبيه (2020)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي استخدم في الدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى، وقد أفادت الباحثان من الدراسات السابقة في صياغة الأدب النظري، وتطوير أداة الدراسة، والاستشهاد بهذ الدراسات في مناقشة النتائج.

مشكلة الدّراسة

تواجه الأمة تحديات متعددة بشأن النظام التعليمي، فالأمية ماتزال ثابتة الجذور في الأرض وتقف حائلاً دون سرعة التطور مع تطور العالم السريع، وليس بالإمكان أن تتصور تنمية ونهضة في المجالات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية دون القضاء على الأمية على أساس خطة عملية، وعلى أساس جعل برامج الأمية أداة التطور الثقافي والاجتماعي والمهني للمتعلمين (الهويش، 2018).

وقد شهدت أوائل القرن الحادي والعشرين اهتماما كبيرا بالمهارات الأساسية للنجاح في مجالات الحياة والعمل، وتمثلت في الحاجة إلى التجديد والتحديث المستمر في برامج التربية العلمية والعملية؛ من أجل تلبية متطلبات هذا القرن، والتحديات التي قد تفرضها على الأنظمة التربوية والتعليمية؛ من أجل تنمية المهارات اللازمة لمجالات الحياة والنجاح فيها واستجابة لذلك، سعت كثير من المؤسسات التربوية إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين، وصياغة أطر وأفكار لدمج هذه المهارات، وتكاملها مع النظم التعليمية، وبخاصة ما يتصل بالمناهج الدراسية في المجالات العلمية المتنوعة؛ ليتعين المتعلمين على التكيف مع العالم المتغير، ومواكبة التغيرات المتلاحقة التي يتسم بها ، وتمكنهم من العمل بنجاح في هذا القرن، كما تساعدهم على المنافسة وفقاً لاحتياجات سوق العمل (جاد، 2014).

ونتيجة لذلك نادت العديد من المؤسسات والآراء بأنه يجب على العملية التعليمية التعلمية أن تزود المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم في القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال صوغ أطر؛ لتحديد وتعريف مهارات القرن الحادي والعشرين، وتقديم اقتراحات لكيفية تكاملهما ضمن النظام التعليمي بصفة عامة، والمجالات الدراسية الأساسية بصفة خاصة (شلبي، 2014).

ولهذا ينبغي على المناهج التعليمية أن تركز على تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين، وأن يحرص التربويون في العلم على إكساب الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين لأهميتها الكبيرة في تهيئة الطالب للتعايش مع ثورة المعرفة الحديثة من خلال تعليمه التفكير وحل

المشكلات وتمكينه من التكيف مع مستجدات الحياة والمجتمع، حيث يعد تطوير محتوى منهاج اللغة العربية مطلبا ضروريا لمواكبة الاتجاهات الحديثة في التربية، الأمر الذي يتطلب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بجميع عناصر منهج اللغة العربية لجميع المراحل الدراسية، وتسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة في الأردن؟

أهمية الدّراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:
1- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات العالمية التي تنادي بأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات التعليم عامة.
2- ندرة الدراسات التي تناولت مدى تضمين مناهج اللغة العربية مهارات القرن الحادي والعشرين، وبشكل خاص في الكتب المطورة.
3- تفيد مخططي المناهج في تزويدهم بقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب تضمينها في محتوى مناهج اللغة العربية.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

تحليل المحتوى عرفها اللقاني والجمل (2003) بأنه: أسلوب يستخدم بجانب أساليب أخرى لتقويم المناهج من أجل تطويرها، ويعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل للتوصيل إلى مدى شيوع ظاهرة أو فكرة أو أكثر، وبالتالي تكون نتائج هذه العملية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج من خلال أساليب أخرى تحدد اتجاه التطور مستقبلاً.
وعرف الخوالدة وعيد (2006) تحليل المحتوى بأنه: "تجزئة مادة الاتصال المسموع أو المقروء وبيانها وفق معايير محددة، يختارها الباحث وفق خطة موضوعة وأهداف مخطط لها".
- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه التحليل الوصفي الكمي لمحتويات كتب اللغة العربية المطورة المقررة لصفوف الرابع والسابع والعاشر في الأردن للعام الدراسي 2024/2023 في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين المحددة في هذه الدراسة باستخدام وحدة الفكرة.
- كتب اللغة العربية المطورة: وهو الكتب المقرر تدريسها لصفوف الرابع والسابع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية في العام 2024/2023.
- مهارات القرن الحادي والعشرين هي المهارات التي تمكن المتعلم من التعامل والتفاعل مع تطورات القرن الحادي والعشرين، مثل: مهارات التفكير بأنماطها المتعددة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على حل المشكلات، والتكيف مع المتغيرات، ومهارات تنمية القيم والاتجاهات وأوجه التقدير (روفائيل ويوسف، 2001).
- وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها مجموعة مهارات التعلم الناجح اللازمة في القرن الحادي والعشرين، وتشمل ثماني مهارات، هي: الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والتعارف، الثقافة المعلوماتية والرقمية، والقيادة والمسؤولية، والإنتاجية والمساءلة، والمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة، وفهم الثقافات الأخرى.

الطريقة والاجراءات

منهج الدّراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المحتوى لتحقيق أهداف الدراسة، وهو الأنسب لطبيعة الدّراسة، والأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من كتب اللغة العربية المطورة في الأردن، وتتضمن الصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر الأساسية، في العام الدراسي 2024/2023، أما عينة الدراسة، فتشمل كتب اللغة العربية لصفوف الرابع والسابع والعاشر الأساسية بجزأيها الأول والثاني، المقررة في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي 2024/2023م.

أداة الدّراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ اطلع الباحثان على بعض الدراسات السابقة في تحليل محتوى الكتب المقررة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والنظر إلى الأدوات المستخدمة، مثل دراسة كل من (دحلان، 2020؛ السيبيه، 2020؛ الرباعي، 2022) وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة أداة تحليل المحتوى، وقد حددتها بثمانية مجالات، ويندرج تحت كل مجال مجموعة من المؤشرات الفرعيّة التي تم التّحليل في ضوئها، وقد بلغ عدد هذه المؤشرات (46) مؤشرًا على النحو الآتي:

1-مجال مهارة "الإبداع والابتكار": 5 مؤشرات.
2- مجال مهارة "التفكير الناقد وحل المشكلات": 6 مؤشرات.
3- مجال مهارة "التواصل والتعارف": 7 مؤشرات.
4- مجال مهارة "الثقافة المعلوماتية والرقمية": 7 مؤشرات.
5- مجال مهارة طالقيادة والمسؤولية": 7 مؤشرات.
6- مجال مهارة "الإنتاجية والمساءلة": 5 مؤشرات.
7- مجال مهارة "المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة": 5 مؤشرات.
8- مجال مهارة "فهم الثقافات الأخرى": 4 مؤشرات.

صدق الأداة

تكونت الأداة في صورتها الأولية من (43) مؤشرًا موزعة على ثمانية مجالات، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها، من أعضاء هيئة التّدريس في بعض الجامعات الأردنيّة، وعدد من مشرفي اللغة العربيّة؛ من أجل معرفة مدى مناسبة فقرات الأداة لطبيعة الدّراسة، وانتماء المؤشرات لمهارات التي أدرجت ضمنها، وإبداء ملحوظاتهم عليها، والتأكد من الصّحة اللغويّة؛ قامت الباحثة بالأخذ بملحوظاتهم وإجراء بعض التعديلات، من دمج لبعض المؤشرات، وتعديل بعض الصياغات، وزيادة وحذف بعض المؤشرات، ونقل بعض المؤشرات إلى مجالات أخرى، فأصبحت الأداة مكونة من (46) مؤشرًا موزعة على ثمانية مجالات.

ثبات الأداة

ولأغراض التحقق من ثبات بطاقة التحليل، استخدم الباحثان أسلوب التحليل، وإعادة التحليل لمحللين مختلفين، حيث قامت الباحثة بتحليل وحدة دراسية عشوائية من كل كتاب من كتب اللغة

العربية المطورة عينة الدراسة، وتكليف معلم لغة عربية آخر يحمل الخبرة نفسها تقريبًا بتحليل الوحدات نفسها وفق معايير وإجراءات التحليل المتفق عليها، حسب معادلة هولستي لثبات التحليل، وهي:

$$R = \frac{2C12}{C1+C2} R = \frac{2C12}{C1+C2}$$

حيث:
R: معامل ثبات التحليل.
2C 12: عدد الفئات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني.
C1: عدد فئات التحليل الأول.
C2: عدد فئات التحليل الثاني.
ويوضح الجدول (1) قيم معاملات ثبات التحليل حسب معادلة هولستي لبطاقة تحليل المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية.

الجدول (1): قيم معاملات ثبات المحللين لبطاقة تحليل المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية

المجال/ المهارة	الصف الرابع	الصف السابع	الصف العاشر
الإبداع والابتكار	0.90	0.87	0.87
التفكير الناقد وحل المشكلات	0.93	0.85	0.83
التواصل والتعارف	0.93	0.90	0.91
الثقافة المعلوماتية والرقمية	0.89	0.90	0.90
القيادة والمسؤولية	0.92	0.87	0.89
الإنتاجية والمساءلة	0.88	0.86	0.86
المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	0.92	0.85	0.91
فهم الثقافات الأخرى	0.93	0.86	0.90
الكلي	0.92	0.90	0.91

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات ثبات المحللين لبطاقة تحليل المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين للصف الرابع الأساسي تراوحت بين (0.88 و0.93)؛ وللصف السابع الأساسي تراوحت بين (0.85 و0.90)، وللصف العاشر تراوحت بين(0.83 و0.91)، في حين بلغت للأداة ككل (0.92، 0.90، 0.91) للصفوف الرابع والسابع والعاشر على التوالي؛ وهي عوامل مرتفعة ومقبولة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن قيم معامل الثبات حسب طريقة (هولستي) يجب ألا تقل عن (0.80) حتى يتم اعتبارها مقبولة والوثوق بنتائج التحليل، وكلما ارتفعت قيم الثبات دل ذلك على توافق كبير بين التحليلين الأول والثاني (عودة، 2007).

إجراءات التحليل

هدفت عملية التحليل إلى تحديد نسب تضمين كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية مهارات القرن الحادي والعشرين التي تم ذكرها في أداة الدّراسة، وتم ذلك من خلال الخطوات الآتية:

أولا: تحديد وحدة التحليل

اعتمدت الدّراسة الحالية على قائمة مؤشرات مهارات القرن الحادي والعشرين لكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسيّة المحددة في أداة الدراسة؛ كونها الأنسب لتحقيق هدف الدّراسة، واعتمدت الفكرة الواردة في الأنشطة، والأسئلة، والتدريبات وحدة للتحليل في هذه الدّراسة، حيث قامت الباحثة بتحليل المحتوى، بناءً على نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين التي وردت في الأنشطة، والأسئلة، والتدريبات في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة في الأردن، أما فئات التحليل، فتمثلت بالمؤشرات البالغ عددها (46) مؤشرًا.

ثانيا: ضوابط عملية التحليل

من أجل تحقيق عملية التحليل بالشكل المناسب، اتبعت الباحثة الضوابط الآتية:

1. اشتمل تحليل كتب اللغة العربية على (الاستماع، والتحدث، والمعجم والدلالة، والفهم والتحليل، والتذوق الأدبي، والكتابة، والتقويم الذاتي).
2. استخدمت استمارة بيانات خاصة لكل صف من إعداد الباحثين لرصد تكرار كل مؤشر من المؤشرات وفق ترميز خاص.

ثالثا: خطوات عملية التحليل

1. دراسة قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين ومؤشراتها عدة مرات.
2. قراءة متأنية وفاحصة لمحتوى الأسئلة والأنشطة والتدريبات في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسيّة (الرابع، والسابع، والعاشر)، وتأمل كل ما جاء فيها من أفكار للحكم على مدى تضمينها المؤشر من عدمه.
3. ترقيم المؤشرات من (1-46)، حيث تعبر هذه الأرقام عن المؤشرات بالترتيب الذي وردت عليه في بطاقة تحليل المحتوى.
4. وضع رقم المؤشر الذي تعبر عنه الفكرة الواردة في المحتوى بجانبها لتسهيل عملية الترميز والتحليل والرصد.
5. رصد تكرارات الأرقام – العد باستخدام الحزم- من الكتاب على استمارة بيانات المؤشرات لرصد التكرارات.
6. تفريغ ما تم تسجيله رقميًا في جهاز الحاسوب، بحيث يمكن تحليلها إحصائيًا وتفسيرها والتعليق عليها.

إجراءات تنفيذ الدّراسة

نفذت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السّابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة.
2. إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
3. اختيار عينة الدّراسة التي شملت كتب اللغة العربية المطورة لصفوف الرابع والسابع والعاشر الأساسي.
4. القراءة التحليلية المتأنية والفاحصة لمحتوى كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسيّة.

5. تحليل جميع أنشطة، وأسئلة، وتدريبات، كل كتاب من كتب اللغة العربية للصفوف التي تم ذكرها، وفق إجراءات التحليل المذكورة سابقًا.
6. رصد التكرارات لكل مؤشر من مؤشرات مهارات القرن الحادي والعشرين لكل كتاب في نماذج خاصة، وإدخالها إلى جهاز الحاسوب.
7. تحليل بيانات الدّراسة إحصائيًا، والتوصل إلى النتائج.
8. تفسير نتائج الدّراسة، ووضع التوصيات والمقترحات المناسبة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغير التصنيفي: الصف، وله ثلاثة مستويات، هي (الرابع، والسابع، والعاشر).

المتغير التابع: نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة؛ حسبت التكرارات، والنسب المئوية لتوزع مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة، والمؤشرات الفرعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية.

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة في الأردن، وبعد تطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الآتية:

سؤال الدراسة الذي نصَّ على: "ما نسب تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة في الأردن في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت التكرارات والنسب المئوية لتوزع مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في كتب اللغة العربية المطورة في الأردن، وفقا لمتغير الصف (الرابع، والسابع، والعاشر) والجداول الآتية تبين ذلك:

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لتوزع مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن

	المجال/ المهارة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الإبداع والابتكار	283	9.53%	5
2	التفكير الناقد وحل المشكلات	792	26.67%	1
3	التواصل والتعارف	461	15.52%	3
4	الثقافة المعلوماتية والرقمية	473	15.93%	2
5	القيادة والمسؤولية	340	11.45%	4
6	الإنتاجية والمساءلة	214	7.21%	7
7	المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	227	7.64%	6
8	فهم الثقافات الأخرى	180	6.06%	8
	الكُلي	2970		

يُلاحظ من الجدول (2) أن مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن توزّعت بنسب مئوية تراوحت بين (26.67% إلى 6.06%)، حيث جاء مجال مهارة "التفكير الناقد وحل المشكلات" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (792) وبنسبة مئوية (26.67%)، بينما جاء مجال مهارة "فهم الثقافات الأخرى" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (180) وبنسبة مئوية (6.06%).

وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوزع مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة المتضمنة في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن، وفقًا لمتغير الصف (الرابع، والسابع، والعاشر)، والجداول الآتية (3، 4، 5) تبين ذلك:

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية لتوزع مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المطور للصف الرابع الأساسي

المجال/ المهارة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الإبداع والابتكار	98	10.40%	4
التفكير الناقد وحل المشكلات	245	26.01%	1
التواصل والتعارف	159	16.88%	3
الثقافة المعلوماتية والرقمية	176	18.68%	2
القيادة والمسؤولية	97	10.30%	5
الإنتاجية والمساءلة	61	6.48%	6
المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	57	6.05%	7
فهم الثقافات الأخرى	49	5.20%	8
الكُلي	942		

يُلاحظ من الجدول (3) أن مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المطور للصف الرابع الأساسي توزعت بنسبة مئوية تراوحت بين (26.01% الى 5.20%) حيث جاء مجال مهارة "التفكير الناقد وحل المشكلات" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (245) وبنسبة مئوية (26.01%)، بينما جاءت مهارة "فهم الثقافات الأخرى" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (49) وبنسبة مئوية (5.20%).

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية لتوزع مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المطور للصف السابع الأساسي

المجال/ المهارة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الإبداع والابتكار	99	9.75%	5
التفكير الناقد وحل المشكلات	274	27.00%	1
التواصل والتعارف	145	14.29%	3
الثقافة المعلوماتية والرقمية	146	14.38%	2
القيادة والمسؤولية	142	13.99%	4
الإنتاجية والمساءلة	75	7.39%	6
المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	72	7.09%	7
فهم الثقافات الأخرى	62	6.11%	8
مجموع التكرارات	1015		

يُلاحظ من الجدول (4) أن مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المطور للصف السابع الأساسي توزعت بنسبة مئوية تراوحت بين (27.00%) و(6.11%)، حيث جاءت مهارة "التفكير الناقد وحل المشكلات" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (274) وبنسبة مئوية (27.00%) وبدرجة تضمين (متدنية)، بينما جاءت مهارة "فهم الثقافات الأخرى" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (62) وبنسبة مئوية (6.11%).

الجدول (5): التكرارات والنسب المئوية لتوزع مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المطور للصف العاشر الأساسي

المجال/ المهارة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الإبداع والابتكار	86	8.49%	6
التفكير الناقد وحل المشكلات	273	26.95%	1
التواصل والتعارف	157	15.50%	2
الثقافة المعلوماتية والرقمية	151	14.91%	3
القيادة والمسؤولية	101	9.97%	4
الإنتاجية والمساءلة	78	7.70%	7
المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	98	9.67%	5
فهم الثقافات الأخرى	69	6.81%	8
مجموع التكرارات	1013		

يُلاحظ من الجدول (5) أن مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي توزعت بنسبة مئوية تراوحت بين (26.95% و6.81%)، حيث جاءت مهارة "التفكير الناقد وحل المشكلات" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (273)، وبنسبة مئوية (26.95%)، بينما جاءت مهارة "فهم الثقافات الأخرى" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (69) وبنسبة مئوية (6.81%).

يُلاحظ من الجدول (2) أن مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن توزّعت بنسبة مئوية تراوحت بين (26.67% إلى 6.06%)، حيث جاء مجال مهارة "التفكير الناقد وحل المشكلات" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (792) وبنسبة مئوية (26.67%)، بينما جاء مجال مهارة "فهم الثقافات الأخرى" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (180) وبنسبة مئوية (6.06%).

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج التحليل أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (2970) تكرارا، حيث جاء مجال مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (792) وبنسبة مئوية (26.67%)، يليه مجال مهارة الثقافة المعلوماتية والرقمية بتكرار بلغ (473) وبنسبة مئوية (15.93%)، بينما جاء مجال مهارة فهم الثقافات الأخرى بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (180) وبنسبة مئوية (6.06%).

يمكن أن يُعزى التكرار والنسبة العالية لمهارات "التفكير الناقد وحل المشكلات" إلى الاعتراف المتزايد بأهمية هذه الكفاءات في التعليم المعاصر. ففي عالم سريع التطور يتسم بالتقدم

التكنولوجي والتحديات المعقدة، تعد القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات بفعالية أمرًا ضروريًا للنجاح في مختلف المجالات.

وعلى العكس من ذلك، فإن انخفاض وتيرة المهارات المتعلقة بـ "فهم الثقافات الأخرى" قد ينبع من عوامل سياقية مختلفة. ورغم أن الوعي الثقافي والكفاءة بين الثقافات يشكلان أهمية لا يمكن إنكارها في مجتمع اليوم الذي تحكمه العولمة، إلا أنهما ربما لم يحظيا بالأولوية تاريخيا في المناهج التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن السياق الثقافي في الأردن، والذي قد يكون أكثر تجانسًا مقارنة بالبيئات الأخرى، يمكن أن يسهم في انخفاض التركيز على فهم الثقافات الأخرى. ومع ذلك، تشير هذه النتيجة أيضًا إلى فرصة للتحسين وتسليط الضوء على أهمية تعزيز التنوع الثقافي والوعي العالمي ضمن الإطار التعليمي.

علاوة على ذلك، من المحتمل أن يؤدي تخصيص الموارد وتصميم المناهج والسياسات التعليمية دورًا في تشكيل توزيع المهارات في كتب اللغة العربية. وقد تؤثر قيود الميزانية والمعايير التعليمية والتوقعات المجتمعية في تحديد أولويات مهارات معينة على غيرها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر خبرة المعلمين وتدريبهم، فضلاً عن توافر المواد التعليمية والدعم، على دمج المهارات في ممارسات التدريس.

وبشكل عام، يعكس التوزيع الملحوظ لمهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن مزيجًا من الأولويات التعليمية، والسياق المجتمعي، والعوامل المؤسسية. وفي حين أن بروز التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات يعكس الاعتراف بالحاجة إلى القدرة على التكيف والابتكار، فإن التركيز الأقل على فهم الثقافات الأخرى يسلط الضوء على مجال للنمو والتعزيز المحتمل. ومن خلال فهم الأسباب الكامنة وراء هذه النتائج، يمكن لأصحاب المصلحة العمل نحو نهج أكثر شمولاً وتوازنًا لتنمية المهارات، وإعداد الطلبة بشكل أفضل للنجاح في عالم مترابط ومتعدد الثقافات.

وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة محمود (2021) التي أظهرت نتائجها أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية كان أقل من (70%)، ودراسة الخزيم والغامدي (2016) التي أظهرت نتائجها أن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات جاءت متوسطة، ودراسة جاد (2024) والتي أظهرت نتائجها أن محتوى كتاب اللغة العربية المطور للصف الثاني تضمن على مهارات القرن الحادي والعشرين في مصر.

وتختلف مع دراسة دحلان (2020) والتي أظهرت نتائجها انخفاض درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية، ودراسة السيبية (2020) التي أظهرت نتائجها وجود تدن واضح في تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس بجزئه الأول والثاني لمهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة 27%.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم عدة توصيات، أبرزها:

1. زيادة التركيز على التفاهم الثقافي من خلال تطوير ودمج مواد المناهج الدراسية التي تعزز الوعي الثقافي والتعاطف وفهم الثقافات المتنوعة. ودمج الأنشطة والمشاريع والمهام التي تشجع الطلاب على استكشاف وتقدير وجهات النظر الثقافية المختلف، وتوفير فرص التدريب والتطوير المهني للمعلمين؛ لتعزيز قدرتهم على دمج الفهم الثقافي في ممارساتهم التعليمية.

2. تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات:

- تنفيذ إستراتيجيات التدريس والأساليب التعليمية التي تعزز التفكير النقدي، ومهارات حل المشكلات في جميع المستويات الدراسية.
- تقديم سيناريوهات ودراسات حالة من العالم الحقيقي تتحدى الطلاب؛ لتطبيق مهارات التفكير النقدي لتحليل القضايا المعقدة واقتراح حلول مبتكرة.
- تشجيع بيئات التعلم التعاونية حيث يمكن للطلاب المشاركة في أنشطة حل المشكلات وتبادل الأفكار مع أقرانهم.

3. تضمين القرن الحادي والعشرين التي وردت بصورة قليلة في كتب اللغة العربية المطورة.

4. الاستفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند أعداد وتأليف كتب اللغة العربية المطورة.

5. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتشابه على مناهج دراسية أخرى وفي مراحل مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

بوتمرة، نمر. (2020). تطور مناهج تعليمية اللغة العربية: مقاربة في الملامح القيمية، [أطروحة دكتوراة غير منشورة]، جامعة ابن خلدون-تيارت.

جاد، عزة. (2014). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على مشكلة في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي؛ لتنمية بعض مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم التربوية، 4 (2)، 76-128.

جاد، روان. (2024). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المطور للصف الثاني الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الجونز، أماني. (2020). التحديات والفرص في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين. عمان: دار النشر العربية.

الخزيم، خالد والغامدي، محمد. (2016). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (53)، 61-88.

الخوالدة، محمد. (2004). أسس بناء المناهج التربوية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (2006). تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية: الدليل والمرشد النظري والعملي والمعايير. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

دحلان، عمر. (2020). مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(32)، 27-35.

روفائيل، عصام ويوسف، محمد. (2001). تعليم وتعلم الرياضيات في القرن الحادي والعشرين .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

زهران، محمد. (2023). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجية التعلم معا التعاونية لإكساب مهارات القصة الرقمية التعليمية لطلاب التعليم الأساسي بكلية التربية-جامعة أسيوط. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 39(2)، 1-65.

سبحي، نسرين. (2016). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 1(1)، 9-44.

السيبية، سعد. (2020). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن للعام الدراسي (2018-2019) أنموذجا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة 4 (5)، 45-63.

شلبي، نوال. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(10)، 1–33.

عبد الله، محمد. (2017). تحليل وتطوير المناهج التعليمية في عصر المعرفة. الأردن: دار العلم.

العجمي، مها. (2005). المناهج الدراسية اسمها مكوناتها تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية. ط2، الدمام، كلية الإحساء.

علي، سلمى. (2019). مهارات الحياة والعمل: أسس وتطبيقات. عمان: دار الكتب العلمية.
الفهيد، عبدالله. (2021). تقويم الأنشطة التعليمية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، 37(5)، 196-250.
الفيومي، خليل. (2022). درجة تضمين كتب اللغة العربية للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 49 (2)، 150–164.
فيومي، خالد. (2013). مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج. مجلة الجامعة الإسلامية،21 (1) 125-158.
اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3، مصر: عالم الكتب.
مبارك، يوسف. (2019). درجة تضمين القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمها في دولة الكويت. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت، الأردن.
محمود، محمد. (2021). تقويم مناهج اللغة الغربية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36(2)، 65-112.
الموسى، نادر. (2003). الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
الهويش، يوسف (2018) التنمية المهنية لمعلمي المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية-جامعة عين شمس، 42 (1)، 246–282.

المراجع الأجنبية

Ashour, R., (1996). The Cultural Content of Arabic Language Reading Textbook in Jordan, Grades (4-6). Unpublished Ph.D. dissertation, Ohio University, USA.

Bill, L. (2018). Why we need to stop talking about twenty-first century skills (Vol. 283, pp. 1-18). Melbourne: Centre for Strategic Education.

Brown, J. (2019). Enhancing Curriculum Development in Jordan through Integration of 21st Century Skills. Journal of Educational Development in Jordan.1(2), 2-28.

James, S. (2022). Effective communication and collaboration in the knowledge age. Los Angelos, USA: Advanced Publishing.

Johnson, A. (2018). Curriculum Development and Integration of 21st Century Skills: Lessons from Finland. International Journal of Education Studies, 32(3), 1-19.

Parra, Y. (2013). 21st Century Skills and the English Foreign Language Classroom: A Call for More Awareness in Colombia, https://www.researchgate.net/publication/262639398

Smith, J. (2019). Integrating 21st Century Skills into Curriculum Development: A Case Study. Educational Research Journal, 45(2), 30-55.

Wempen, F. (2020). Digital Literacy for Dummies. Wiley.